6 me Année, No. 259

Lundi - 20 - 6 - 1938

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadoire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع عبد العزيز رقم ٣٦

العتبة الخضراء — القاهرة

ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

العـــدد ٢٥٩ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢١ ربيع الآخر سنة ١٣٥٧ — ٢٠ يونية سنة ١٩٣٨ » السنة السادسة

الفهـــرس

صفحة

١٠٠١ بين العرب والفرس ... : أحمد حسن الزيات .. ..
١٠٠٣ تأملات في الأدب والحياة : الأستاذ اسماعيل مظهر .. ...
١٠٠٧ قصة الكلمة المترجمة .. / القتل أنفى للقتل ... ... } لأستاذ جليل . ...
١٠٠٩ فلسفة التربية .. .. : الاستاذ محمد حسن ظاظا ...
١٠١٢ بين الغرب والشرق ... : الدكتور اسماعيل أحمد أدهم ...
١٠١٥ عطفة الغاياتى . ... : الأستاذ حسن القاياتى ... ...
١٠١٨ الفداء ... ... : الأستاذ سيد قطب ... ...
١٠٢٢ فى منطق التحليل . ... : الأستاذ عبد الجليل محمد المحجوب
١٠٢٤ ليلى المريضة فى العراق. : الدكتور زكي مبارك ... ...
١٠٢٨ ابراهام لنكولن .. ... : الأستاذ محمود الخفيف ... ...
١٠٣١ حديث الرمزية .. ... : الدكتور بشر فارس . ...
١٠٣٢ الشعاع المفيد (قصيدة) : الأستاذ محمد حسن إسماعيل ...
١٠٣٣ صوفية الفن (قصيدة) .. : الأستاذ زكى المحاسنى ... ...
١٠٣٤ مجلس إسلامى أعلى بمصر — بين مصر والمغرب . ...
١٠٣٥ معهد للثقافة الاسلامية في اليابان — التعاون العلمى بين مصر والأقطار الشرقية — رحلة علمية لدرس طرق القوافل — سفر بعثة علمية ألمانية من كوبنهاجن إلى جرينلند — الاستكشافات القطبية ... ...
١٠٣٦ العالم العربى كما تصوره جريدة انجليزية ... ...
١٠٣٨ أرجوحة القمر ... ... : الأستاذ فليكس فارس ... ...
١٠٣٩ الحروب الصليبية . ... : « ح . ح » ... ...
١٠٤٠ عصفور من الشرق (كتاب) الأستاذ على الطنطاوى .. ...

بين العـــرب والفرس

بمناسبة المصاهرة الملكية

من دلائل التوفيق و بشائر النُّجح فى توثيق ما أوهن الدهر من أواصر الأخوة بين دول الشرق الإسلامي، إصهارُ العرش الإيراني العريق إلى العرش المصرى المؤثَّل. فإن الفتوة الثقيلة الطويلة التى غفاها الشرق فى ظلال الضراعة والجهالة والخمول، قطعت الأسباب بين حاضره وماضيه، ومزقت الأوصال بين قاصيه ودانيه، فأصبح فلولاً لجيش باد، وطلولاً لمجد تقوض. فلما أذن الله لليل الشرق أن يُصبح، أيقظ العرب والترك والفرس، وهم الأمم الثلاث اللاتي سطعت بهن شمسه، وازدهر بمجدهن أمسه، وانتشر بفضلهن نوره، فانتعش ما ذوى من رجائه، وتجدد ماخوى من بنائه، وهبت العبقريات الساميَّة والآرية والطورانية تفتتح مرة أخرى فى ربيع الإسلام الدائم. وحضارة الإسلام. وإن شئت فقل حضارة الدنيا، كانت نتاجاً لازدواج الوحى العربى بالخيال الفارسى، نشأ منه هذا الأدب الإنسانى الذي حلل نوازع النفس، وهذا الفن العالمي الذى صور مدارك الحسِّ، وهـذا التصوف

الفلسفى الذى ترجم غوامض الروح ، وذلك النظام الاجتماعى الذى جعل الحياة فناً وتمدين الناس طريقة

نعم كان لابد للفرس من العرب ليبصروا نور الحق، ويدركوا سمو النفس ، ويعرفوا كلمة الله ؛ وكان لابد للعرب من الفرس ليعرفوا الدنيا ، ويذوقوا النعيم ، ويتعلموا الملك . فلما جمع الله الشعبين العظيمين بالإسلام ، وربط بينهما بالضرورة ، نزت فى رأسيهما عصبية الدم النبيل وعزة النفس الحرة ، فأدلّ العرب بالدين والفتح والعروبة ، وتبجح الفرس بالسلطان التليد والتاريخ المجيد والحضارة الرفيعة ، فكان بين الأمتين ازورار طبيعى إذا اشتد كان عداوة ، وإذا خف كان مصانعة .

والشخصية العربية الغلابة التى استطاعت أن تذيب فى جنسها كل جنس ، وتبيد بلغتها كل لغة ، لم تستطع أن تعرّب الفرس ولا أن تقهر الفارسية . فبقى استقلال إيران فى القومية والطبيعة واللغة ، وزال أو كاد فى السياسة والعقلية والأدب . ثم تَرَكت الخلافة فتركك هوى العرب ؛ وأرّث العثمانيون النار الحامية بين الشعبين بالخلاف المذهبى ، فانفرجت الحال وتنكر الأمر ، حتى قامت القيامة الصغرى فى الحرب العالمية الكبرى ، ووقف الشرق العزيز حيال الغرب المقتدر ، يحاوله فى وجوده ، ويصاوله على استقلاله ، فتخفف الترك من تكاليف الماضي المشترك ، وفروا بأنفسهم آوين إلى الأجواء الغريبه ، تاركين للعرب والفرس إنهاض الشرق الإسلامي اليوم ، كما أنهضوه من دونهم بالأمس ، فلم يكن للشقيقتين العريقتين بد من التكاتف على حمل هذه الأمانة العظيمة

* * *

إن الروابط الدينية والثقافية والتاريخية والاجتماعية التى تربط الفرس بالعرب لا يقوى على فصمها الدهر ، لأنها جزء من وجودهما العقلى والروحى لا سلطان لنعرة الجنس عليه ، ولا حيلة لأهواء السياسة فيه . وسيكون همُّ القيادة فى الشعبين إحكامَ هذه الروابط بالتآلف والتحالف والمودة، لأن وَحْدة الغرب تقتضى ضم الشتات بإزائها ، ونهضة الشرق تتطلب التكاتف على حمل أعبائها

* * *

إن مصاهرة إيران لمصر حادث جليل المغزى سيكون له فى سياسة الشرق الأدنى عظيم الأثر . وبحَسْبك أن تعلم أن طهران كادت تنهج سبيل أنقرة فى مجافاة الإسلام ومجانبة العرب ، فاتصالها بالقاهرة المحافظة على عقيدتها وشرقيتها وتقاليدها يفصلها عن القافلة الشاردة، ويُمسكها على سَنَنها الموروث، فتتطور ولا تتغير ، وتتقدم ولا تحيد . فإذا نظرتَ إلى ما وراء ذلك رأيت هذه العلاقة الملكية الكريمة سفير وئام وسلام بين دولتين تجاورتا خمسة عشر قرناً ولا تزالان تطويان الصدور على حزازات الماضى . وستكون فاتحة الخير أن ينعقد فى حاضرة النيل مجلس إسلامى عام ينتظم أقطاب الدين والعلم فى أقطار الإسلام ليديروا الرأى فيه على ما أصاب المسلمين من صَدَعات الشيَع وضلالات البدع واختلافات المذاهب . ومن اليقين الجازم أن الدين — وهو دستور الأمة الإسلامية — إذا خلص من شوائب الجهل والغرض ضمن لأهله وحدة الرأى ووحدة الهوى ووحدة الغاية

* * *

ذلك إلهام الله فى سياسة الفاروق المعظم . فهو يدبر الأمر ويمضيه على توجيه من فطرته ودليل من قلبه. وكأنما اصطفاه الله اصطفاء لهذه الساعة المشهودة من حياة الشرق ، فزوده بالقول الثابت والرأى الثاقب والسداد المرتجَل والتوفيق الملهَم . فهو يولى وجهه شطر النور الأزلى الأبدى الذى ينبثق فى مثل هذه الفترات المريجة فيبدد ظلام الحيرة ، ويجمع شتات الوحدة ، ويسدد الخطى الضالة فى الطريق الأمينة

إن دلائل الحال تعلن أن عهد الفاروق الموموق سيكون عهد الوحدة العربية ، والجامعة الإسلامية ، والعصبة الشرقية ؛ فهل آن لنصف الكرة الأول أن يهب من سباته . ويبرهن بيقظته على استمرار حياته ؟

أحمد حسن الزيات